المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

لغة الحياة اليومية في الشعر السعودي المعاصر
(دراسة نقدية في ديوان مما حكاه الماء للعطش لحسن صميلي)

د. بتول حسين مباركي
قسم اللغة العربية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: bmobarki@jazanu.edu.sa

الملخص

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـــ " لغة الحياة اليومية في الشعر السعودي المعاصر: دراسة نقدية في ديوان مما حكاه الماء للعطش لحسن صميلي" إلى الوقوف على مفهوم لغة الحياة اليومية، ودوافع توظيفها في الشعر قديمًا وحديثًا، كما تهدف -أيضًا\\- إلى رصد أنماط توظيف لغة الحياة اليومية في شعر الشاعر حسن صميلي، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي، وجاءت الدراسة في مقدمة، ومبحثين وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وقد جاء المبحث الأول تحت عنوان: مفهوم لغة الحياة اليومية ودوافع توظيفها في الشعر العربي قديمًا وحديثًا، وجاء المبحث الثاني تحت عنوان: لغة الحياة اليومية في مدونة حسن صميلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن لغة الحياة اليومية هي اللغة العامية الحديثة التي يستخدمها الناس في بيئتهم، وهي غير خاضعة لقواعد محددة، ومتغيرة بتغير الأجيال، وما يميزها أنها لغة سهلة وبسيطة وواضحة، جاء توظيف الشاعر للمفردات على المستويين الاسمي والفعلي، وطغيان المستوى الاسمي على الفعلي، فقد زخر الديوان بالأسماء والألفاظ الدارجة والمستمدة من المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: لغة الحياة اليومية، الشعر السعودي، حسن عبده صميلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

The Language of Everyday Life in Contemporary Saudi Poetry (A Critical Study of the Collection "What Water Told to Thirst" by Hassan Samili)

Dr. Batoul Hussein Mobaraki
Department of Arabic Language, jazanu University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: bmobarki@jazanu.edu.sa

ABSTRACT

This study, entitled "The Language of Everyday Life in Contemporary Saudi Poetry: A Critical Study of the Poetry of Hassan Abdo Samili", explores the concept of the language of everyday life and the motives for employing it in modern poetry. It also spots the patterns of employing the language of everyday life in the poetry of Hassan Abdo Samili. To achieve these objectives, the descriptive analytical approach and the inductive approach were used. The study is divided into an introduction, three chapters, a conclusion, and a list of references. The first chapter is entitled: The concept of the language of everyday life and the motives for employing it in modern poetry, the second chapter: Hassan Abdo and the characteristics of his poetry, and the third chapter: The language of everyday life in the poetry of Hassan Abdo. The study reached many findings, the most important of which are: The language of everyday life is the modern colloquial language that people use in their environment, and it is not subject to specific rules. It changes as generations change, and what distinguishes it is being easy, simple and clear. The poet used vocabulary on the nominal and verbal levels, and the nominal level predominated, as the divan was full of names and colloquial words derived from Saudi society.

Keywords: the language of everyday life, Saudi poetry, Hassan Abdo Samili.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

المقدمة

لكل فن من الفنون الأدبية أدواته الخاصة التي تميزه عن غيره من الفنون، هذا التميز هو ما يحدد خصوصية الفن الأدبي، بالإضافة إلى الكشف عن وظيفة اللغة بوصفها الأداة التي تربط بين الكاتب أو الأديب المبدع وبين جمهور القراء، ولا تقتصر أداة اللغة على الكُتاب والأدباء، بل هي لغة الناس التي يتواصلون بها في شؤون حياتهم، وبذلك تجمع اللغة بين وظيفتين، هما: أنها أداة تميز بين الأعمال الأدبية الإبداعية؛ لكونها أداة للتواصل بين أفراد المجتمع، على الرغم من أن أداة اللغة شائعة بين الناس إلا أن لكل أديب خصوصيته في استخدام هذه اللغة وتوظيفها، وما يميز الشاعر عن غيره من الشعراء لغته الخاصة به، لذلك عمد الشعراء المعاصرين إلى إهمال اللغة التقليدية و تجنب استعمالها، واستقاء المادة الشعرية من اللغة العامية متأثرين بدعوات شعراء الغرب بضرورة إيجاد لغة جديدة واستخدام لغة الحياة التي تستهدف عامة الناس ولا سيما البسطاء منهم، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر السعودي " حسن صميلي" الذي تميز شعره بالسهولة والسلاسة والخلو من الصنعة والتكلف، وبناء على ما تقدم جاء اختيارنا للعنوان كالتالي:**" لغة الحياة اليومية في الشعر السعودي المعاصر: دراسة نقدية في ديوان مما حكاه الماء للعطش لحسن صميلي".**

مشكلة الدراسة:

اهتم الشعراء بالشعر العربي الحديث اهتمامًا كبيرًا، وقد دفع هذا الاهتمام الشعراء إلى أن تكون اللغة هي الهدف الأسمى، وانبرى الشعراء المعاصرون لإيجاد لغة جديدة تميزها، هذه اللغة هي اللغة العامية القريبة من الناس، التي تعكس تجربة شعرية جديدة ومن أبرزهم الشاعر السعودي حسن صميلي، وفي ضوء ذلك يمكننا تحديد إشكالية الدراسة بتساؤلات مفادها:

_ ما مفهوم لغة الحياة اليومية؟ وما دوافع توظيفها في قصائد الشعراء؟

_ ما أهم المستويات التي جاءت فيها لغة الحياة اليومية لدى الشاعر حسن صميلي في ديوانه الشعري مماحكاه الماء للعطش؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية موضوع الدراسة الذي يدور حول اللغة اليومية التي تتميز بالبساطة والاستجابة للظروف الاجتماعية.
- أن التجربة الشعرية للشاعر حسن صميلي من التجارب الجديدة في المملكة العربية السعودية، والتي حققت نجاحًا باهرًا على المستويين المحلي والعربي.
- أن اللغة هي الجزء الرئيس الذي تقوم عليه القصائد الشعرية، ولا يمكن الاستغناء عنها، لذلك تشكل اللغة العنصر المهم الذي يواكب متطلبات الحياة الجديدة؛ فهي عرضة للتغير والتطور، وهي بابتعادها عن التكلف، وتوظيف الألفاظ البسيطة السلسة والقريبة من المتلقي، بحيث تخاطبه وتمس واقعه وهمومه ومشاكله مما يجعلها مألوفة وقريبة من جمهور المتلقين.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها، ما يلي:

- التعرف على مفهوم اللغة اليومية ودوافع توظيفها في قصائد الشعراء.
- بيان كيفية توظيف لغة الحياة اليومية في شعر حسن صميلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي ومطالعة الدراسات والأبحاث على المواقع الإلكترونية، لم أعثر على دراسة عنيت بألفاظ الحياة اليومية في شعر الشاعر السعودي حسن صميلي، باستثناء دراسات تناولت شعره من جوانب مختلفة، وجاءت هذه الدراسات على النحو التالي:

- دراسة الباحثة عائشة قاسم الشماخي بعنوان: "شعرية الذات وارتحالها بين الانكفاء والانفتاح في ديوان "يقينا يرشح الأمل للشاعر حسن بن عبده صميلي"، مجلة جسور المعرفة،8(3)،2022م.
- دراسة الباحثة شيمة محمد الشمري بعنوان: "سيميائية العنوان في شعر حسن صميلي"، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية،11(2)،2024م.
- دراسة الباحثة عائشة محمد عريشي بعنوان: "البنية السردية في ديوان " موت يشتهي الورد" حسن بن عبده صميلي"، مجلة جامعة الزيتونة الدولية (20)،2024م.

منهج البحث:

فرضتْ عليّ طبيعة البحث سلك المنهج الوصفي التحليلي في قراءة النصوص الشعرية وتحليلها ونقدها، كما استعنت بالمنهج الاستقرائي في تتبع كل ما جاء في ديوان" مما حكاه الماء للعطش" من ألفاظ الحياة اليومية.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وقائمة المصادر، والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم لغة الحياة اليومية ودوافع توظيفها في الشعر العربي قديمًا وحديثًا

تشكل اللغة الركيزة الأساسية و الرئيسة في التجربة الشعرية للشاعر المعاصر، وذلك بوصفها التمثيل الجمالي والفني لوعيه و رؤيته للوجود وللواقع بشكل عام؛ حيث تتسم بأنها لغة شعرية حديثة تكشف عن وعي متأجج، تتجلى فيها ملامح الحداثة في المعجم الشعري، وذلك في الانحياز إلى لغة الحياة، و اعتماد لغة الواقع في الشعر، و التعبير عن لغة الحياة اليومية كونها" لغة فصحى تمتاز بالسلاسة والبساطة والوضوح والإيحاء والدلالة، إلى جانب ما تحمله من أساليب تقريرية وهتافات خطابية، وتتكون من مفردات المعجم اللغوي التي يتفاهم به الناس، فهي لغة تحمل كل هموم الإنسان اليومية والبسيطة" (الشيخ،2005،125)

واللغة اليومية هي ذات اللغة العامية، وهناك من يعرفها: بأنها لغة حديثة يستعملها الأفراد في أمور حياتهم، وهي اللهجة المتداولة بين الناس وهي غير خاضعة لقوانين وعبارات محكمة دقيقة، بوصفها لغة تلقائية متغيرة وفقا لتغير الأجيال والظروف المحيطة بهم . (عطوات،2005،65)

وقد ذهب أغلب النقاد والدارسين إلى أن لغة الحياة اليومية في الشعر حديثة، ولدت على يد الشعراء حقبة الستينات، و اقتصر ظهورها عليهم فقط دون غيرهم من شعراء الأجيال الأدبية السابقة، وليست لها أصول في أشعارهم القديمة ، رغم أن ذاكرة التاريخ الأدبي قد احتفظ بقصائد من هذا النوع، وقد تناولها الرواة والسامعون في مجالسهم الأدبية، وإذا ما تساءلنا عن جذور هذا النوع في الشعر العربي القديم؛ لوجدنا كتب ودواوين الشعر العربي القديم بها العديد من النماذج؛ ذلك أن معظم تجاربنا البشرية ماهي إلا موضوعًا من أهم موضوعات الحياة، ومن ثم لا يمكن أن يوصف موضوعٌ ما بأنه غير شعري، وذلك ما نجده مثلاً حيًا في المعلقات؛ حيث نرى بروز التجربة الحياتية، وقد شملت معظم أبياتها هذه اللغة اليومية، والتي تمثل انفتاحًا للتجربة الإنسانية ككل، وإذا ما تصفحنا في دواوين الشعراء القدامى ؛ يكشف لنا عن قصائد ومقطوعات نظمت على تلك التجربة، إذ إن من شروط أي شاعر أن تكون له تجارب ذاتية عادية إلى حدٍ ما ؛ فهو لا يختلف عن الأشخاص العاديين في أن تكون لهم تجارب إنسانية كثيرة و مختلفة، لكنه – أي الشاعر- يختلف في قدرته الإبداعية وفي استيعابها وفهمها والتأثر بها، ومن ثم قدرته الفائقة في ترجمتها ونقلها بلغة فنية سليمة، تتناسب وروح الحياة اليومية ولغتها؛ والمتأمل في

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

معلقة الشاعر امرؤ القيس يجد عرضًا وافيًا لتجربة حسية خاضها وعاشها وهي تجربة ذاتية تعبر عن لغة الحياة اليومية و الحياتية التي يعيشها، ومطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل بسقط الوي بين الدخول فحومل

ويقول:

وبيضة خدرٍ لا يرامُ خباؤها تمتعتُ من لهوٍ بها غير معجل
تجاوزتُ أحراسًا إليها ومعشرًا عليّ حراصٍ لو يشيرُّون مقتلي
إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرض إثناء الوشاح المفضل
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضّل
فقالت يمين الله مالك حيلة وما إن أرى عنك العمامة تنجلي

...

إذا التفتت نحوي تفوح ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
إذا قلتُ هاتي تؤليني تمايلت لي هضيم الكشح ريا المخلخل

ومن ذلك ما نجده أيضًا في قصيدة الرابعة للشاعر الجميح الأسدي في المفضليات، ومطلعها:

أمست أمامه صمتًا ما تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خروب

وهذا لا يقتصر على هؤلاء الشعراء فقط؛ بل يتعداه إلى الكثير من الشعراء، الذين يستعيرون جدل الحياة من حركتها الواقعية واللغوية. (شرح ديوان المتنبي) والمتأمل في شعر الحداثة الشعرية العربية؛ يجد أنها أخذت الواقع اليومي في الاعتبار، ومن ذلك ما نراه في ديوان (عابر سبيل) للشاعر عباس محمود العقاد، ذي اللغة المتصفة بالسهولة والعمق في آن واحدٍ، والمحتضنة مفردات يومية؛ وما يشاهد أو يحدث في الطريق؛ حيث يعد أول من وظف اللغة العامية في أشعاره محاولا تقريب لغة الشعر إلى فئة الناس البسيطة. (ديوان العقاد،2012) وقد وصف الناقد المعداوي كيفية استخدام العقاد للغة اليومية بقوله:" حيث أدار الشعر مع الشارع، ومرّبه على عسكري المرور ودخل به الفنادق والمصارف، ووضعه في فم الباعة المتجولين الذين اعتادوا على إزعاجه كل صباح " (عطوات،2003)

وخير مثال على ذلك قصيدة (كواء الثياب في ليلة الأحد) التي تعبر عن مدى الالتزام بالهمّ الإنساني، والاتجاه نحو الموضوعات اليومية.

لا تنم لا تنم إنهم ساهرون
سهروا في الظلام أو غفلوا يحلمون
أنت فيهم حكم وهم ينظرون
في غدٍ يلبسون! في غدٍ يمرحون

...

طُويت كالعجين فاطو فيها الجمال
لمسة باليمين عطفة بالشمال

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

...

ونجد أن من أبرز دوافع توظيف الشعراء للغة اليومية في أشعارهم ما يلي:

- نقل استجابات الأفراد للمواقف والانفعالات لا يمكن نقلها عبر اللغة الأدبية المحكمة الرصينة، وإحياء اللغة اليومية المهمشة التي تم إبعادها واستعمال اللغة الرسمية على حسابها.
- تأثر الشعراء العرب بدعوة شعراء الغرب باستحداث لغة جديدة في الشعر أمثال: توماس إليوت، ووليم وردزورث.
- قدرة اللغة اليومية على تجسيد الواقع من وجهة نظر الشعراء، إذ تتسم المفردات البسيطة السهلة المعتادة بسرعة الوصول إلى ذهن القارئ وملامستها لمشاعره ومحاكتها لواقعه، فهي تمتلك القدرة على التعبير والإيحاء أكثر من اللغة الفصحى.
- ميول الشاعر ورغبته الجامحة بإبراز شخصيته الشعرية وتفرده وتميزه عن باقي الشعراء بامتلاك لغة خاصة به.
- التجديد اللغوي بحيث تواكب اللغة اليومية التطورات الحديثة الحاصلة في المجتمع فقد ساهم تطور العالم وتغيره بشكل كبير إلى الحاجة إلى التجديد في القصائد، فكلما استمرت الحياة بالتطور والتغير كلما زادت حاجة اللغة إلى التطور والتجديد.

المبحث الثاني: لغة الحياة اليومية في مدونة حسن صميلي: استطاع الشاعر السعودي المعاصر حسن عبده صميلي تضمين شعره العديد من الكلام المتداول والدارج على ألسنة العامة، فكان له مفرداته وألفاظه المميزة في مدونته الشعرية، ومن الأمثلة على مفرداته اليومية والتي سيتم تقسيمها إلى مستويين، على النحو التالي:

المستوى الاسمي:

قام الشاعر حسن عبده صميلي بتضمين الكثير من الأسماء التي تحمل دلالات اجتماعية، والتي تعبر عن شعرية الواقع، وتنبض بأسلوب الحديث اليومي، وهو ما نجده في قصيدة " ماء غارق في النار" فيقول الشاعر: (صميلي،15)

والمحتفون بكعكة الميلاد

لم ينتبهم قلق يضيء غيابا

وفي موضع آخر في القصيدة ذاتها يقول: (صميلي،17)

ستضم وجهك في المرايا خيبتان

في هذه القصيدة يتناول الشاعر قضية الولادة والموت، وقد وردت الأسماء التالية: (كعكة الميلاد، المرايا)، وهي مفردات مأخوذة من الحياة اليومية، تتسم بالوضوح والبساطة وظفها الشاعر ليعبر بدقة عن غفلة التي يعيشها الإنسان فهو يحتفي بعيد ميلاده ويشعل الشموع بعدد سنوات عمره متناسيا ضياع سنة من عمره، أما كلمة المرايا فقد وظفها الشاعر في التعبير عن العمر والضيق والخوف من القادم.

ونجد استعمال لفظتي (الدراويش) و(البخت) في قوله: (صميلي،27)

فتحت يدي صدف

للقميص الذي خبّأته جيوب الدراويش

ما كنت ممن يصيخون للبخت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

والدراويش جمع تكسير، وهي من الدُّرشة بالضم:" اللّجاجة ... ومنه اشتقاق الدَّرويش فعليل، منه إن كان عربيا، بمعنى الفقير الشحاذ السائل، وقد تلاعبت باستعماله العرب أخيرا، وغالب ظني أنها فارسية. (الزبيدي، 1977، 202/17)

أما البخت فهو حسن الحظ ، وظف الشاعر المفردتين المعاصرتين لخلق حالة من الإثارة والجذب لدى المتلقي، فهو يشير إلى ظاهرة لجوء الناس إلى الدراويش لكي يصنعوا لهم تمائم وأحراز لحمايتهم، فالشاعر يضطر إلى الاستعانة بالقميص الذي أخذه من أحد الدراويش ليحتمي به وهو الذي كان لا يصغي لهم ولا يلقي بالاً لكل ما يتعلق بهم وبتمائمهم وأحرازهم.

فالشاعر وظف هاتين المفردتين لتكون لغته قريبة من الواقع الذي يعيشه الناس ويحقق مبتغاه ويحاول إيصال ما يجول بخاطره من أفكار من خلال توظيف المفردات الدراجة في المجتمع العربي.

كما وظف الشاعر عبده في سياقاته الشعرية لعبة من الألعاب الشعبية في المجتمع السعودي وهي لعبة الطيش وجعلها عنوانا لإحدى قصائده، فيقول فيها: (صميلي،37)

سأخبره أني أمارس – قسرا – لعبة الطيش

وإنني هارب من وحش قريتنا

الطفل ما عاد يخشى قصة الوحش!

وجاء توظيف الشاعر لهذه اللعبة كدلالة أسلوبية مأخوذة من صميم واقع المجتمع السعودي.

فلعبة الطيش هي لعبة جماعية مكونة من فريقين، هما: الطش والطائرين، تقسم الفرق عن طريق القرعة أو التراضي، بحيث تقوم إحدى الفرق بمطاردة الفريق الآخر، وفريق الطش هو القائم بالمطاردة . (الطش، الموقع الإلكتروني، 2024/12/13)

وقد استعمل الشاعر هذه اللعبة الشعبية ليبرز عاطفته ومشاعر الحزن واليأس، فهو يشعر بالوحدة وتخلي الجميع عنه، لذلك سيهرب إلى خارج القرية التي عاش بها، فهو يجسد مشاعره الحزينة وأفكاره السلبية من خلال اللعبة الشعبية السعودية " لعبة الطيش" والتي يمارسها بالإجبار لينتهي منها إلى الهروب من قريته، وقد برع الشاعر عبده في توظيف هذه اللعبة الشعبية التي خدمت أغراض القصيدة ومضمونها.

كما استعمل الشاعر كلمة مثلجات وهي من الكلمات المعاصرة والحديثة، إذ يقول: (صميلي،59)

سيعبرونك

حيث الجمر في يدهم مثلجات

فهم من جمرهم فلتوا

المثلجات جمع مؤنث سالم من الجذر الثلاثي "ثلج" وقد جاء في المعجم الوسيط:" ما جمد من الماء والثلاج بائع الثلج، والمثلجة موضع الثلج". (مجمع اللغة العربية، 2004،99)

استعمل الشاعر كلمة " مثلجات" وهي تعني باللغة اليومية الحلوى التي يتم إعدادها من الحليب ومن ثم تعريضها للتجميد، وقد وظفها الشاعر للتعبير عن الأزمة التي يمر بها والحزن الذي يكتنفه لعدم تعاطف الناس المحيطين به وتقديرهم لحجم المأساة التي يتعرض لها، فالألم والحزن الذي يشعر به كالجمر يراه الناس مثلجات وهو كناية عن عدم الإحساس بألمه وأحزانه.

ومن المفردات الدارجة في المجتمع السعودي والتي استعملها الشاعر مفردة " الإسفلت" فيقول في قصيدة " طرق عمياء":

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

هاك فمي أتاك يهلث ظمآنا: أكون صِبَا

سفحت في الطرق العمياء هرولة الإسفلت

إنّ كلمة " الإسفلت " من الكلمات المستخدمة في الحياة اليومية، وهي كلمة جديدة على المتلقي، لم يتم استعمالها في الشعر العربي من قبل، وجاءت كلمة الإسفلت في المعجم الوسيط بمعنى:" أحد المنتجات الثقيلة التي تتخلف عن تقطير البترول الخام، ويستعمل في تعبيد الطرق ونحو ذلك".(مجمع اللغة العربية،18)

استمد الشاعر مادته الشعرية من لغة الحياة اليومية والابتعاد عن اللغة المتكلفة؛ بحيث يربط بين لغة قصائده وأشعاره بلغة الواقع المعاش، فالشاعر تأثر بدعوة توماس إليوت الذي نادى فيها بضرورة توظيف لغة الحياة العامة في الشعر.

المستوى الفعلي:

إن شعر الشاعر حسن عبده ينقل واقع مجتمعه وبيئته المحيطة، فهو يعبر بسردية بسيطة وواقعية عن تجربته الشخصية وتعامله مع محيطه وعما يترك في نفسه من مشاعر وأحاسيس وذلك من خلال الفعل الذي وظفه الشاعر بصيغه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، ومن الأفعال التي استعملها في شعره على سبيل المثال الفعل المضارع "يرن" فيقول: (صميلي،63)

يرن هاتفي البعيد

يهزّ بي شوقا إليك

وجاء في لسان العرب: " رنأ الرنء : الصوت رنأ يرنأ رنئا ". (ابن منظور،د.ت ،1742) كما ورد في معجم تاج العروس أن الرنة الصوت، رن يرن رنينا صاح عند البكاء، وقال ابن الأعرابي: الرّنة صوت في فرح أو حزن وجمعها رنات ... وقيل الرنين الصوت الشجي.(بيدي،35/116-117)

وفي معجم اللغة المعاصرة: "رنّ الشيء: صوت أصدر صوتا رنين المعادن – رن جرس الهاتف / الباب" (عمر،2008،1/948)

في المقطع السابق نجد الشاعر يعاني من حالة اضطراب وقلق بسبب ابتعاد المحبوبة أو هجرها له، فهو عندما يصدر صوته رنين يهتز قلبه من شدة الحنين والشوق إليها، فالشاعر يصف حالة اضطرابه مستخدما أفعال من حياتنا اليومية العادية.

ومن مميزات أسلوبه الشعري استخدام أفعال لها جذور في الفصحى لكن يكثر استخدامها وتداولها في لغة الحياة اليومية وعلى سبيل المثال يقول في قصيدة: " طرق عمياء" (صميلي،67)

إذا أتيت عجوز الروح

هاك فمي أتاك يلهث ظمآنا: أكون صبا

وهاك اسم فعل أمر بمعنى "خذ". (ابن جني،1985،1/318) وجاء في المعجم الوسيط توضيح لمعنى كلمة (ها) والتي تأتي على ثلاثة أوجه، أولها أن (ها) " تكون اسم فعل، بمعنى خذ، ويجوز مد ألفها (هاء)، ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها،

ويجوز في الممدودة أن يستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف". (مجمع اللغة العربية،968)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

وهو اسم فعل يتداوله الناس ويستخدمونه بحياتهم اليومية، وهو من الأفعال الصحيحة لكنه شاع على ألسنة العامة، وقد جاء استخدامه في تعبير الشاعر عن فقدانه للشغف فيخاطب محبوبته ويأمرها بتقبيله لشدة ظمأه وعطشه.

كما استعمل الشاعر الفعل المضارع (ندري) في قوله: (صميلي،96)

ندري جميعا أن بابك مشرع للآدمية

لست تكره مضمرا

الفعل (ندري) من الجذر الثلاثي (درى) وقد ورد في لسان العرب كما يلي: درى الشيء دَرْيا ودِريا ودِرية ودِريانا ودراية: علمه .... يقال: أتى هذا الأمر من غير درية أي من غير علم، ويقال: دريت الشيء أدريه عرفته، وأدريته غيري إذا أعلمته".(ابن منظور،1370)

يدل الفعل (ندري) على الاستمرارية، فهو يمتدح النبي الكريم محمد – ﷺ _، ويخاطبه خطاب رقيق قائلا: جميعنا يعرف أن بابك مفتوح لجميع الناس، وقد وظف الشاعر الفعل (ندري) من الأفعال الفصحى والشائعة بلغة الحياة اليومية البسيطة والواضحة.

ونجد استعماله للفعل الماضي (تبلسمت) بمعنى (تعالجت) فيقول: (صميلي،81) في وصف مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

أتى

يقينا سماويا على يده

تبلسمت في عشايا العمر محنته

وقد وردت كلمة بلسم في المعجم الوسيط بمعنى: "جنس شجر من القرنيات الفراشية، يسيل من فروعها وسوقها إذا جُرحت عصارة راتنجية بلسمية تستعمل في الطب، وهي من أشجار البلاد الحارة" (مجمع اللغة العربية،69)

وتبلسم أو بلسم من الكلمات البسيطة العامية التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية ويقصد بها المداوة والعلاج، والشاعر هنا يمتدح نبي الرحمة محمد ﷺ ويقول إن دعوته بمثابة البلسم الذي يضمد جراحه ويخفف من محنته.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نختم هذا البحث بالوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها، منها ما يلي:

- أن لغة الحياة اليومية هي اللغة العامية الحديثة التي يستخدمها الناس في بيئتهم، وهي غير خاضعة لقواعد محددة، ومتغيرة بتغير الأجيال، وما يميزها أنها لغة سهلة وبسيطة وواضحة.
- كان عباس محمود العقاد أول شاعر يقوم بتوظيف لغة الحياة اليومية في أشعارهم، بغية تقريبها من لغة الناس البسيطة.
- من أهم دوافع توظيف لغة الحياة اليومية في الشعر: قدرة اللغة اليومية على تجسيد الواقع، وتأثر الشعراء بدعوات شعراء الغرب بإيجاد لغة جديدة في الشعر.
- استطاع الشاعر حسن عبده صميلي توظيف العديد من المفردات المعاصرة؛ لتقريب الواقع من الناس وجذب المتلقي وإثارة انتباهه.
- جاء توظيف الشاعر حسن عبده صميلي للمفردات على المستويين الاسمي والفعلي، وطغيان المستوى الاسمي على الفعلي؛ فقد زخر الديوان بالأسماء والألفاظ الدارجة والمستمدة من المجتمع السعودي.
- تميز أسلوب الشاعر بتوظيف أفعال لها جذور في الفصحى لكن يكثر استخدامها وتداولها في لغة الحياة اليومية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

المصادر والمراجع

1. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش، دار أدب للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1444 ه - 2023م.
2. حمدي الشيخ، جدلية الرومانسية والواقعية في الشعر المعاصر، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2005م.
3. محمد عبد الجليل، نظرية الشعر المعاصر في المغرب العربي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.
4. محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2003م.
5. زينب قلاتي، لغة الحياة اليومية في شعر صلاح عبد الصبور، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر، 2016م.
6. شيمة محمد الشمري، سيميائية العنوان في شعر حسن صميلي، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية،11 (2) 2024م.
7. عبير يونس، حسن صميلي: آفاق اللغة تتجدّد مع كل ولادة شعرية، مجلة المجلة، 10 مايو2023م.
8. إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1،2008م.
9. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، 1397ه- 1977م.
10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425ه –2003م.
11. أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية، مؤسسة هنداوي،2014م.
12. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير ومحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، دار المعارف، د.ت.
13. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1492ه -2008م.
14. أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1405ه -1985م.
15. https://saudipedia.com/article/12239/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/%D8%AA%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%87/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B4.

الهوامش

1. حمدي الشيخ، جدلية الرومانسية والواقعية في الشعر المعاصر، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2005م، ص125.
2. محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2003م، ص65.
3. شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، دار الكتب العالمية شرحه وكتب هوامشه مصطفى سبتي 1-2 بيروت، لبنان.
4. عباس محمود العقاد، ديوان عابر سبيل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،2012م،
5. محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2003م ص65.
6. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش، ص15.
7. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش، ص17.
8. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش27.
9. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، 1397ه – 1977م، (17/ 202) .
10. حسن عبده صميلي، مماحكاه الماء للعطش ص37.
11. الطش، الموقع الإلكتروني: https://saudipedia.com/article/12239/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (65) أبريل 2025
Volume (65) April 2025
IJOHSS

B9/%D8%AA%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%87/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B4، تاريخ الدخول: 2024/12/13م .
12. حسن عبده صميلي، مماحكاه الماء للعطش ص95.
13. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425ه- 2004م، ص 99.
14. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 18.
15. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش ص63.
16. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير ومحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، دار المعارف، د.ت، ص1742.
17. بيدي، تاج العروس، (35/116-117).
18. مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429ه – 2008م، (1/ 948).
19. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش، ص 67.
20. أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1405ه - 1985م، (318/1).
21. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 968.
22. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش، ص 96
23. أبن منظور، لسان العرب، ص.1370
24. حسن عبده صميلي، مما حكاه الماء للعطش، ص18.
25. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 69.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.65.2025.803